

خطبة جمعة بعنوان :

تحذير المسلمين من إتيان الكهنة والعرافين

للشيخ الفاضل /

أبي عبدالله عبدالرحمن بن عبد المجيد الشميري

وكانت بتاريخ ٢٤ / جمادى الأولى / ١٤٤٢ هـ

مسجد الشميري تعز

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له  
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده  
ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ} [آل

عمران: ١٠٢]

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا  
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ  
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} [النساء: ١]

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ  
أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا }

[الأحزاب: ٧٠، ٧١]

أما بعد

فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله  
وسلم وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل  
ضلالة في النار.

أيها الناس: إن كثيراً من المسلمين هداهم الله يحصل من بعضهم أنهم  
يصدقون الكهان والعرافين ويذهبون إليهم ويسألونهم عن أمور لا  
يعلمها إلا الله وحده فيذهبون إليهم ويسألونهم وربما يصدقونهم والعياذ  
بالله، وقد حذر من هذا النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - أيما تحذير ،  
وأنذر عنه أيما نذير - صلى الله عليه وآله وسلم - فلهذا أحببت - إن شاء  
الله - أن تكون خطبتي في هذا اليوم بعنوان ( تحذير المسلمين من إتيان  
الكهنة والعرافين )

إنه قد ثبت في الصحيحين ( عن عائشة رضي الله عنها قالت: سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أناس عن الكهّان، فقال: **لَيْسُوا بِشَيْءٍ**، فقالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ يُحَدِّثُونَ أَحْيَانًا بِشَيْءٍ فَيَكُونُ حَقًّا؟! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **تِلْكَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْحَقِّ يَخْطُفُهَا الْجَنِيُّ، فَيَقْرُهَا فِي أُذُنِ وَلِيِّهِ، فَيَخْلُطُونَ مَعَهَا مِثَّةَ كَذِبَةٍ**)

فهذا الحديث العظيم يبين لنا فيه المصطفى الكريم صلى الله عليه وآله وسلم حال هؤلاء الكهّان الذي يذهب إليهم كثير من الناس ويسألونهم ويصدقونهم، أخبر عنهم بخبر عظيم وهو أنهم ليسوا بشيء، أي، قولهم لا يعتمد عليه، إنهم ليسوا بشيء، وليسوا على شيء، بل هم على باطل، والذي يصدقهم؛ يصدقهم على الباطل، قالوا يا رسول الله إنهم يحدثونا أحياناً بشيء فيكون حقاً، هذا إشكال أحياناً يخبرون عن أمور فتحصل كما أخبروا، فأزال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم هذا الإشكال، فقال: تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني، أي يخطفها الكاهن من الجني، والجني يخطفها من جني آخر، وهكذا من جني إلى جني إلى مسترق السمع من الملائكة الذين يسترقون السمع، يسمعون من الملائكة بعض

الكلمات فيلقونها إذا لم يصل إليهم الشهاب ولم يدركهم الشهاب يلقونها  
إلى من تحتهم، وهكذا كل يلقيها إلى من تحته حتى يلقيها الآخر إلى  
الكاهن فيقرقرها في أذن وليه كقرقرة الدجاجة أي يرددها في أذن وليه من  
الكهان والعرافين كقرقرة الدجاجة أي كترديد الدجاجة صوتها،  
فيخلطون معها أكثر من مائة كذبة؛ الكاهن يخلط مع هذه الكلمة التي  
سمعتها يخلط معها أكثر من مائة كذبة قياساً على تلك الكلمة التي سمعها  
فربما أصاب البعض وفي الغالب يخطيء لأنهم ليسوا بشيء، فهم يخطئون  
وهم يدعون علم الغيب، والغيب لا يعلمه إلا الله وحده، {قُلْ لَا يَعْلَمُ  
مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ} وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ  
(٦٥){[النمل].

وقال سبحانه {عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا} (٢٦) {إِلَّا مَنْ ارْتَضَى  
مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا} (٢٧){[الجن].  
وقال سبحانه {قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ} وَلَوْ  
كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَا سْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ}{[الأعراف].

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وهو أفضل الخلق وهو أشرف الخلق  
وأكرم الخلق لا يعلم الغيب ،يقول الله - عز وجل - **{وَلَوْ كُنْتَ أَعْلَمُ**  
**الْغَيْبَ لَا سْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ}** لو كان صلى الله عليه  
وسلم يعلم الغيب لما شج المشركون رأسه في غزوة أحد ولما كسروا  
رباعيته ولما هشموا البيضة على رأسه صلى الله عليه وآله وسلم ؛ولكنه  
بشر لا يعلم الغيب ،فكيف يعلمه هؤلاء الكهنة هؤلاء الدجاجلة هؤلاء  
الكتابون كيف يعلمه هؤلاء ،الجن لا تعلم الغيب قال الله عز وجل **{فَلَمَّا**  
**قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ}** أي على سليمان عليه السلام **{ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا**  
**دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ ۖ فَلَمَّا خَرَّ}** أي سقط **{ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانَُوا**  
**يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ (١٤)}** [سبإ].

عذاب مهين كلفهم به سليمان عليه الصلاة والسلام وقبض الله روحه  
وهم يظنون أنه حي وهم يشتغلون أمامه في ذلك العذاب المهين ولو  
كانوا يعلمون الغيب لما بقوا في هذا العذاب المهين وهم يعملون خائفين  
من سليمان عليه الصلاة والسلام ،وما تبين لهم أنه مات إلا بعد أن أكلت  
الأرضه عصاه فسقط ميتاً وقد مات من قبل ولكنهم لا يعلمون الغيب

،الجن لا تعلم الغيب ،والكهنة لا تعلم الغيب ، والعرافون لا يعلمون  
الغيب، فلا يجوز تصديقهم إن من صدقهم كفر بما أنزل على محمد صلى  
الله عليه وآله وسلم، ثبت عند أحمد وأبي داود من حديث أبي هريرة  
رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: **(من أتى**

**كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم )**

فالذي يأتي العراف؛ والعراف هو الذي يدل الناس على موضع الضالة أو  
على موضع السرقة فيخبرهم بأمور قد وقعت وخفي على الناس أمرها  
فيأتون إلى هذا العراف يسألونه فيخبرهم عن موضع السرقة وعن موضع  
السحر وعن موضع الضالة وعن اسم الساحر وعن اسم السارق وغير  
ذلك من الأمور التي لا يعلمها إلا الله وحده ،يأتون إلى هذا العراف  
فيسألونه وربما صدقوه فإذا صدقوه كفروا والعياذ بالله( من أتى عرافاً أو  
كاهناً ) والكاهن هو الذي يخبر الناس عن أشياء غيبية لم تقع بعد ،أي  
يخبرهم عما في الضمير فيأتي إليه الشخص فيقول ما مستقبلي فينظر إلى  
الفنجان أو غير ذلك من الأمور فيقول مستقبلك كذا ومستقبلك كذا  
وسيحصل لك كذا ،ويأتيه الآخر فيقول أخبرني عما في الضمير فيقول له

في ضميرك كذا وكذا ولك ولد ضايع ولك ولك إلى آخر تلك الأكاذيب  
وتلك الأباطيل وذلك الدجل والكذب والتليس على الناس، ولكن  
بعض السذج وبعض المغفلين وبعض الجهلة يصدقونهم فيقعون في الكفر  
والشرك والعياذ بالله، فإذا مات أحدهم على هذه العقيدة فإنه إلى نار  
جهنم محرمة عليه الجنة {إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ  
وَمَأْوَاهُ النَّارُ ۖ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ (٧٢)} [المائدة].

وأما إذا ذهب إليه وسأله من دون تصديق فهذا لا تقبل له صلاة أربعين  
ليلة، روى الإمام مسلم في صحيحه عن بعض أزواج النبي صلى الله  
عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(من أتى عرافا فسأله  
عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوما)** يبقى يصلي بدون ثواب، يبقى  
يتعب نفسه بدون ثواب عقوبة من الله - عز وجل - لأنه ذهب إلى هذا  
العراف ولأنه ذهب إلى هذا الكاهن سأله مجرد سؤال لا يصدقه ولكن  
ينظر ما عنده من الكلام بدون تصديق فهذا لا تقبل له صلاة أربعين ليلة،  
نسأل الله أن يحفظ علينا ديننا وأن يتوفانا مسلمين.



## الخطبة الثانية:

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ولي  
الصالحين وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين

أما بعد : ثبت في صحيح الإمام مسلم من حديث معاوية بن الحكم  
السلمي رضي الله عنه، أنه قال يا رسول الله إني حديث عهد بجاهلية،  
وقد جاء الله بالإسلام، وإن منا رجالاً يأتون الكهان؟ قال: **فلا**

**تأتهم، قلت: ومنا رجال يتطيرون؟ قال: ذاك شيء يجدونه في صدورهم،  
فلا يصدنهم)**

وشاهدنا من هذا : فلا تأتوا الكهان، ؛فهذا نهى من رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم عن إتيان الكهان والنهي يقتضي التحريم **{فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ**  
**يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٦٣)}** [النور].

فلا تأتوا الكهان يا معاشر المسلمين، مهما أصابكم من ضر لا تذهبوا إلى  
الكهنة لا تذهبوا إلى العرافين لا تذهبوا إلى السحرة لا تذهبوا إلى  
المشعوذين، إن من المشعوذين من يأتون إلى الناس باسم أنهم يقرءون

عليهم القرآن وباسم أنهم يرقون وهم يشعذون لهم وإنما يلبسون عليهم  
ببعض الآيات التي يقرأونها ثم بعد ذلك يعطيه شعوزة ويسأله عن أسئلة  
تدل على أنه مشعوذ فالواجب الحذر والواجب التيقظ والواجب أن  
الإنسان لا يستعجل في مثل هذه الأمور ، أرق نفسك بنفسك يا عبد الله  
الأمر سهل الفاتحة كل يحفظها ، الرسول صلى الله عليه وسلم يقول: ( وما  
يدريك أنها رقية ) كررها سبع مرات صباحاً ومساءً مع النفث وسيحصل  
لك - إن شاء الله - بذلك الشفاء ، خذ ماء زمزم واقراً عليه الفاتحة  
واشربه بنية الشفاء يشفيك الله - جل وعلا - ويشفي مريضك ، ارق  
نفسك ارق مريضك بالمعوذات [ قل هو الله أحد ] [ قل أعوذ برب الفلق  
[ قل أعوذ برب الناس ] لا حاجة إلى أن تذهب إلى هؤلاء الذي لا  
تدري أهو مشعوذ أم غير مشعوذ ، ربما يكون مشعوذاً لكن إذا عرفت  
وتيقنت أن شخصاً من الناس موثق بدينه موثق بعقيدته لا بأس أن  
تذهب إليه والأفضل أن ترقى نفسك بنفسك أو ترقى مريضك أنت  
بنفسك ، لا تذهب إلى هؤلاء لأن ذهابك إليه طلب للرقية وإذا طلبت  
الرقية حرمت أن تكون من السبعين الألف الذين يدخلون الجنة بغير  
حساب ولا عذاب .

وفي الصحيحين من حديث أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: **(نهى عن ثمن الكلب، ومهر البغي،**

**وحلوان الكاهن)**

وحلوان الكاهن هو : ما يعطاه مقابل كهانته من الأجرة فتلك الأجرة محرمة تلك الأجرة يأخذها حراماً يأخذها سحتاً يأكلها حراماً، **(وأياً**  
**جسم نبت من سحت فالنار أولى به)**

الحذر الحذر عباد الله من الذهاب إلى هؤلاء ومن تصديقهم ومن سؤالهم وإذا رأيت إحدى محارمك تفعل هذا فحذرها لأنه يحصل من كثير من النساء هداهن الله انهن يذهبن إلى السحرة إلى المشعوذين إلى الكهان إلى العرافين انتبه عليها وعلمها لا تموت على هذه العقيدة فتكون من أهل النار والعياذ بالله،

اللهم وفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا للبر والتقوى، اللهم أعز الإسلام والمسلمين وأذل الشرك والمشركين ودمر أعداء الدين، اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته ولا ديناً إلا قضيته ولا همماً إلا فرجته، اللهم ارفع عنا الغلاء والوباء، اللهم ارفع عنا الغلاء والوباء والبلاء يا أرحم

الراحمين يارب العالمين، ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا  
عذاب النار.

فرغها أبو عبدالله زياد المليكى.